على توهم وجره الباقي جبر ليس بجر ولكنه لا ينقاس وقيل هو منصوب بفعل
مقدر ووهبنا يعقوب وهو على هذا غير داخل في البشارة واختار الفارسي
هذا الوجه وقيل هو منصوب عطفا على محل باسحق لان موضعه نصب كقوله
وارجلكم بالنصب عطفا على برؤسكم والفرق بين هذا والوجه الاول ان
الاول ضمن الفعل يعني وهبنا توهما وهنا باق على مدلوله من غير توهم ومن
قاله بانه مجرور وجعله عطفا على باسحق والمعنى انها بشرت بهما وفي هذا
الوجه والذي قبله بحث وهو الفصل بالظرف بين حرف العطف والمعطوف
وقد تقدم ذلك مستوفى في النسا فعليك بالالتفات اليه ونسب مكي الخفض
للكسائي ثم قال وهو ضعيف الا باعادة الخافض لانك فصلت بين الجار
والمجرور بالظرف قوله اعادة الخافض ليس بلازم اذ لو قدم
ولم يفصل لم يلزم الاتيان به واما قراءة الرفع ففيها اوجه احدها
انه مبتدا وخبره الظرف السابق فقدره الزمخشري مولود او موجود
وقدره غيره كائن ولم يحكي النحاس غيره قال والجملة حال داخلة في البشارة
اي فبشرناها باسحق متصلا به يعقوب والثاني انه مرفوع على الفاعلية
بالجار وهذا يجي على راي الاخفش والثالث انه يرتفع باضمار فعل اي
وحدث من ورا اسحق يعقوب ولا مدخل له في البشارة والرابع انه مرفوع
على القطع يعني الاستيناف وهو راجع لاحد ما تقدم من كونه مبتدا وخبرا
او فاعلا بالجار او بفعل مقدر قوله يا ويلتى الظاهر كون الالف بدلا
من يا المتكلم ولذلك امالها ابو عمرو وعاصم في رواية وبها قرا الحسن
يا ويلتي بصريح اليا وقيل هي الف الندبة ويوقف عليها بها السكت قوله
وانا عجوز وهذا بعلي شيخا الجملتان في محل نصب على الحال من فاعل الد
اي كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين المنافيتين لها والجمهور على نصب
شيخا وفيه وجهان المشهور انه حال والعامل فيه اما التنبيه واما
الاشارة واما كلاهما والثاني انه منصوب على خبر التقريب عند الكوفيين
وهذه الحال لازمة عند من لا يجهل الخبر اما من جهله فهي غير لازمة وقرا
ابن مسعود والاعمش وكذلك في مصحف ابن مسعود شيخ بالرفع وذكروا
فيه اوجها خبر بعد خبر او خبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض

او خبر هذا

او خبر هذا او بعلي بيان او بدل وشيخ بدل من بعلي او بعلي مبتدا وشيخ خبره والجملة
خبر الاول او شيخ خبر مبتدا مضمر اي هو شيخ والشيخ يقابله العجوز ويقال شيخة
قليلا كقوله وتضحك مني شيخة عبشمية وله جموع كثيرة فالصريح منها اشياخ
وشيوخ وشيخان وشيخة عند من يرى ان فعلة جمع لا اسم جمع كغلمة وفتية
ومن اسما جمعه مشيخة وشيخة ومشيوخا قوله اهل البيت في نصبه وجهان
احدهما انه منادى والثاني انه منصوب على المدح وقيل على الاختصاص وبين
النصبين فرق وهو ان المنصوب على المدح لفظ يتضمن بوضعه المدح كما ان المذموم
لفظ يتضمن بوضعه الذم والمنصوب على الاختصاص لا يكون الا لمدح او ذم لكن
لفظه لا يتضمن بوضعه المدح ولا الذم كقوله بنا تميما يكشف الضباب
كذا قاله الشيخ واستند الى ان سيبويه جعلهما في بابين وفيه نظر والمجيد
فعيل مثال مبالغة من مجد يمجد مجدا ومجادة ويقال مجد شرف واصله
الرفعة وقيل من مجدت الابل تمجد مجادة ومجدا اي شبعت وانشدوا
لابي حية النميري تزيد على صواحبها وليست بماجدة الطعام ولا الشراب
اي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب وقيل مجد الشي اي حسن او
صار ... وقال الليث امجد فلان عطاه ومجده اي كثره والروع الفزع
قال الشاعر اذا اخذتها هزة الروع امسكت بمنكب مقدام على الهول اروعا
يقال راعه يروعه اي افزعه قال عنترة ما راعني الا حمولة اهلها وسط
الديار تسف حب الخمخم وارتاع افتعل منه قال النابغة
فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد
واما الروع بالضم فهي النفس لانها محل الروع ففرقوا بين الحال
والمحل وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي قوله وجاءته
البشرى عطف على ذهب وجواب لما على هذا محذوف اي فلما كان كيت
وكيت اجترا على خطابهم او فطن لمجادلتهم وقوله يجادلنا على هذا جملة
مستانفة وهي الدالة على ذلك الجواب المحذوف وقيل تقديره الجواب
اقبل يجادلنا فيجادلنا على هذا حال من فاعل اقبل وقيل جوابها قوله يجادلنا
واوقع المضارع موقع الماضي وقيل الجواب قوله وجاءته البشرى وهو قول ب
والواو زائدة وقيل يجادلنا حال من ابرهيم وكذلك قوله وجاءته البشرى

Copyright © King Saud University